

المونيتور: تويتر أم ثريدز؟ نشطاء مصر ينضمون إلى فكرة ميتا لكنهم لم يشتروها بعد



نشر موقع المونيتور تقريراً يسلط الضوء على نظرة النشطاء المصريين لتطبيق ثريدز الجديد مقابل تويتر والمخاوف المتعلقة بكل تطبيق منهما من خلال استعراض آراء الناشطين المصريين الحقوقية سمر الحسيني والإعلامي عبدالله ناصف.

ويقول الموقع الأمريكي إن موقع تويتر بد في نظر عديد من النشطاء المصريين وكأنه وطن لهم منذ الربيع العربي الذي بدأ في عام 2011 عندما خرج الملايين إلى الشوارع في القاهرة وتونس للإطاحة بالقادة المستبدين. وترتبط اللحظة الذهبية لتويتر وصعودها إلى الصدارة بطبيعتها بالنشاط ومشاركة الأخبار في ذلك الوقت، حيث فجر الربيع العربي على وجه التحديد إمكاناته للوعي والتنظيم والعمل السياسي.

ومع ذلك، فإن المشاكل الأخيرة في تويتر وظهور ثريدز يثير السؤال: هل سيحل ثريدز محل تويتر باعتباره أداة للنشاط والتنظيم؟

عداء زوكربيرج - ماسك

وأوضح الموقع أن الخلاف بين مارك زوكربيرج، الرئيس التنفيذي لشركة ميتا، وإيلون ماسك، الرئيس التنفيذي لشركة تيسلا وسبيس إكس، تصاعد في الأسابيع القليلة الماضية قبل إطلاق تطبيق ثريدز. وأخذ التوتر بين المليارديران من عمالقة وسائل التواصل الاجتماعي المتنافسين منعطفاً غير عادي مع الحديث عن قتال في قفص على غرار المنافسات القتالية في يو أف سي. وفي حين أن القتال الجسدي قد لا يحدث، استمرت الحرب الكلامية بين الاثنين حيث سجلت ثريدز أكثر من 70 مليون حساب في يوم واحد - ما يقرب من ربع إجمالي تويتر.

وإضافة إلى الدراما، هدد محامي تويتر الأسبوع الماضي بمقاضاة ميتا، متهماً الشركة بتوظيف موظفين سابقين في تويتر لبناء التطبيق الجديد وإساءة استخدام "الأسرار التجارية والملكية الفكرية" الخاصة بـ تويتر. ونفى أندي ستون، مدير الاتصالات في ميتا، هذه المزاعم.

وفي غضون ذلك، استخدم إيلون ماسك مصطلحاً مهيناً في معالجة ووصف زوكربيرج على تويتر. وأصبحت اللغة التي يستخدمها ماسك، وعدم الاعتدال على المنصة أسوأ منذ أن استحوذ الملياردير على تويتر..

الآثار المترتبة على النوع

وبلغت التقرير إلى أن هذه العروض من جانب الرجال ربما جعلت محتوى ممتعاً للكثيرين على تويتر الذي يهيمن عليه الذكور (68.1%). ومع ذلك، فقد جعلت العديد من المستخدمين يخشون تداعياتها على تويتر بوصفها مساحة آمنة للنساء. وترى سمر الحسيني، الحقوقية المصرية التي تستخدم تويتر في عملها الحقوقي، أن تغريدات ماسك ليست فقط عرضاً للذكورة الهشة ولكن أيضاً كمثال واضح على السلوك غير اللائق قانونياً وأخلاقياً الذي لا ينبغي أن تتسامح معه أحكام وشروط الشبكة..

قالت الحسيني: "في الوقت الحالي، يبدو الأمر وكأنه لن يكون مكاناً آمناً للنساء لفترة أطول. فإذا أهان الرئيس التنفيذي لتويتر علناً رئيساً تنفيذياً منافساً وزوجته، فما نوع الرسالة التي يرسلها ذلك لجمهوره فيما يتعلق بحدود سلوكهم؟"، حسب ما تساءلت، الحسيني.

وأشار الموقع إلى أن مستخدمات تويتر عانين من التحرش الجنسي واللفظي على الشبكة. ومثل العديد من الآخرين المنتظرين على تويتر، قفزت الحسيني وانضمت إلى ثريدز، على أمل أن يكون هذا التطبيق بديلاً أفضل.

لكنها اكتشفت بعد ذلك أنه لا يمكنها حذف حسابها دون حذف حسابها على انستجرام. وعند استكشاف الفضاء ومجتمعها الجديد، وجدت الحسيني أن "جمهورك وشبكتك على انستجرام مختلفان تماماً عن جمهورك وشبكتك على تويتر. ففي ما يخص الناشطين من جيل الألفية، أحدهما شخصي والآخر احترافي. وقد يكون هناك بعض التداخل، ولكن من الأفضل الفصل بينهما".

ويصف آدم موسيري، الرئيس التنفيذي لـ انستجرام، ثريدز بأنها «ساحة عامة للمجتمعات على انستجرام للمستخدمين الذين لا يشعرون بالراحة مع تويتر في المقام الأول». بينما يدين تويتر بصلته بالأحداث الدولية والأخبار العاجلة، فإن ثريدز لن تركز عليها عن قصد.

الفوضى والرقابة

وتابع الموقع: لم يتفاجأ عبد الله ناصف، مقدم بودكاست التحرير السياسي، بتصريح موسيري؛ فهو يطابق تجربة ناصف السابقة مع تعليق حسابها على ميتا بسبب انتهاكات الشروط والمحتوى السياسي. وقال إن تقييد ميتا المفرط لمحتوى اللغة العربية هو شكل من أشكال الرقابة السلبية، مما يحد من المكان الوحيد لحرية التعبير الذي يتمتع به معظم هؤلاء المستخدمين. بالنسبة إلى ناصف، يوجد تطبيق شبيه بتويتر بدون محتوى سياسي على العلامة التجارية.

لكن الحسيني تختلف على هدف الفيسبوك، وثرديدز في النهاية. "لم يُصمم ليكون مركزاً لتنظيم الأحداث السياسية والاحتجاجات. كان انستجرام في الأصل مخصصاً للهروب حتى بدأ الجيل زد، الذي يستخدمه كشبكته الأساسية، في استخدامه للأخبار والنشاط. لذلك، لا توجد طريقة للتنبؤ بما يمكن أن يصبح عليه ثريدز"، حسبما تقول الحسيني.

ويضيف التقرير إلى أن هناك أيضاً مخاوف تتعلق بالخصوصية حول ثريدز. وأشار ناصف إلى أن ثريدز تتطلب 14 إذناً، بما في ذلك الوصول إلى المعلومات المالية، وسجل البحث والتصفح، وبيانات الصحة واللياقة، وسجل الشراء، والموقع، ومعلومات الاتصال، ومحتوى المستخدم مثل الصور ومقاطع الفيديو، وبيانات أخرى، بالإضافة إلى معلومات حساسة مثل المعتقدات السياسية أو الدينية والتوجه الجنسي.

وبلغت التقرير إلى أن التخلي عن كل هذه المعلومات الخاصة هو صفقة شيطانية لن يقبلها سوى عدد قليل جداً من النشطاء الجادين، خاصة إذا تعاونت ميتا مع الأجهزة الأمنية لبعض الدول وسلمت بيانات هؤلاء المستخدمين ومواقعهم وأنشطتهم وتفاعلاتهم. بالنسبة إلى ناصف فإن "ثرديدز هو مثل تطبيق إعلامي صيني يرثي ثوب ميتا".

ومجرباً على الاختيار بين "الفوضى" التي تعكسها الطبيعة المتساهلة لتويتر و"الرقابة" في ميتا، يختار ناصف الأول باعتبارها أهون الشرين. لكنه يظل منفتحاً على البدائل إذا تحققت.

وعلى الرغم من نفورها، فإن الحسيني تتمسك أيضاً بتويتر في الوقت الحالي. وقالت: "إنه مثل منزل والدك. حتى لو انهار وانهار، لا يزال يبدو وكأنه المنزل".